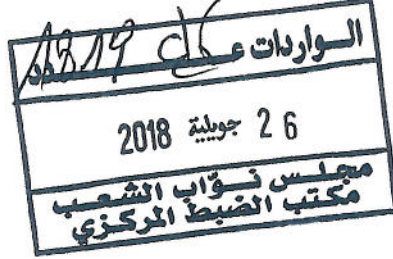




الجمهورية التونسية  
مجلس نواب الشعب  
النائب ياسين العياري  
عضو لجنة التونسيين بالخارج  
عضو لجنة الفلاحة و الأمن الغذائي  
و التجارة و الخدمات ذات الصلة

## إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

مراسلة رقم 392 / 2018



تونس في 26 جويلية 2018

سؤال كتابي إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي على معنى الفصلين 96 من الدستور و145 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

### الموضوع: أسئلة حول معهد الصحافة وعلوم الاخبار.

سيدي الوزير، سلاما واحتراما، أما بعد،

لقد تمت مراسلتنا من بعض الأساتذة يرودون أن يطرحوا عليك بعض الأسئلة نقلها إلى سيادتكم على التوالي:

1/ عقد الاستاذ هاني مبارك

علمت ان المجلس العلمي في معهد الصحافة وعلوم الاخبار اتخذ باجتماعه المنعقد يوم 2018 /7/2 قرارا بإلغاء العقد الذي يربط الاستاذ هاني مبارك، بوزارة التعليم العالي للتدريس في معهد الصحافة وعلوم الاخبار دون اي مبرر مما الحق ضررا ماديا ومعنويا بالأستاذ المذكور، الى جانب الاضرار الكبرى بالعملية التكوينية خاصة وان المعهد يعج بالمتعاقدين والعرضين الذين لا يتوفر في معظمهم الحد الأدنى من الكفاءة العلمية والخبرة التدريسية التي تبرر لهم الاستمرار في المعهد

2/ لجنة التحقيق التي سخرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

انطلقت اللجنة في عملها منذ شهر جوان 2017 وانتهت من عملها بعد سنة والى الان لم يصدر تقريرها النهائي بخصوص التجاوزات المرصودة والتي كانت الدافع الاول لإرسالها الى المعهد. فما هي مبررات ذلك؟

3/ التأهيل الجامعي

غياب المعايير الواضحة والموضوعية والشفافية في تقييم ملفات الترشحين للتأهيل الجامعي. وقد بلغ الى علمي ان مديرة المعهد الحاصلة على ماجستير ودكتورا في علم الاجتماع، تم تقييم ملفها من قبل استاذين بلغا سن التقاعد القانونية، وطالبت المديرة الوزارة بالتمديد لهما وفي هذا تضارب واضح للمصالح.



وقد وافقت اللجنة على ملفها، رغم رفض ملف استاذ اخر من الاختصاص للمرة الثانية وهو يحمل شهادتي دكتورا وله 5 كتب باللغتين العربية والفرنسية وعدد من المقالات العلمية، وتم تقييم ملفه من قبل استاذين من خارج الاختصاص، وفي نفس الوقت تم رفض التمديد لهذا الاستاذ حيث بلغ هو الآخر سن التقاعد، مما يعني اعدام اي فرصة له للتدارك. فأين الانصاف والشفافية وموضوعية المعايير؟

#### 4/ التمديد للمتقاعدين

على أي أساس من المعايير الواضحة والدقيقة يتم التمديد للمحالفين على التقاعد، خاصة وان عدد كبيرا من الخريجين الجدد ينتظرون فرص الانتداب؟

#### 5/ الماجستيرات

ما هي المبررات العلمية والتشغيلية لاستمرار فتح بعض التخصصات على مستوى الماجستيرات في المعهد، خاصة منها التي لا تصل فيها نسبة حضور الطلبة لأكثر من ال 5 بالمئة، بل انه في دورة ماي لم يدخل الامتحان أكثر من طالب او اثنين، ثم في نهاية السنة الثانية يسجل نجاحا كاملا لكل الفريق، اليس هذا فسادا علميا ومراكمة لنوع من البطالة المقنعة؟

#### 6/ لجان الانتداب

هل يعقل ان تتضمن لجان الانتداب اساتذة محالفين على التقاعد و ينتظرون موافقة الوزارة على التمديد لهم، لو لم تكن هناك اسباب خفية تقف وراء ذلك؟

#### 7/ انتداب العرضيين

ما هي مقاييس انتداب العرضيين والمتقاعدين، بعيدا عن منطق الزبونية والانتماء الجهوي والايديولوجي مما يلحق ضررا كبيرا وواضحا على مستوى التكوين؟

#### 8/ تنسيق الماجستيرات

كيف يمكن تعيين منسقي لجان الماجستير من غير الاختصاص الدقيق واستثناء المؤهلين لذلك؟

#### 9/ لجان الانتداب

نشرت الوزارة تركيبة لجنة انتداب الاساتذة المساعدين واتضح ان رئيسة اللجنة واحد اعضائها من غير الاختصاص في حين تم استثناء اساتذة الاختصاص فما هي المعايير في ذلك؟

#### 10/ المراسلات

لماذا تتغافل ادارة المعهد ورئاسة الجامعة والوزارة عن كل المراسلات الاحتجاجية الموجهة اليها دون تكليف نفسها عناء الاجابة عليها، وفي هذا اخلال واضح بمبادئ التعامل الاداري



11/ ملف حسان اليحمدي

تعرض الطالب حسان اليحمدي الى مظلمة كبيرة، فبعد تسجيله بالدكتورا وقيامه بعملية الايداع تراجعت لجنة الدكتورا بالمعهد عن موافقتها على التسجيل و الايداع بتعلة انه لم يدرس في الاختصاص. وقد احال المسألة الى القضاء الاداري الذي أنصفه وطالبت الوزارة مدير المعهد في تلك الفترة بتنفيذ الحكم، وعندما قام المدير بمحاولة في هذا الاتجاه قررت الوزارة قبول استقالة سابقة للمدير كان قد تراجع عنها لا حقا ووافقت الوزارة على ذلك التراجع، فما هو تفسير ذلك؟ و اين هي دولة القانون و المؤسسات من كل هذا؟

12/ هل يعقل أن يتم ارسال ملف أستاذ محاضر للعرض على المجلس العلمي بالمعهد قبل اتمام تربص السنة وفق النصوص القانونية وفي الآن نفسه لا يتم ارسال ملف أستاذ آخر للموافقة على الترسيم في رتبة أستاذ محاضر إلا بعد ثلاث سنوات ونصف؟

سيدي الوزير، الرجاء التفضل بالإجابة

سيدي الوزير نذكركم، بكل لطف، أنكم مطالبون بالإجابة عن تساؤلاتنا في أجل أقصاه 10 أيام من تاريخ تسلمكم إياها. وذلك طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

في انتظار ردكم سيدي الوزير، تقبلوا أسمى عبارات التقدير.

النائب  
الجمهورية التونسية  
مجلس نواب الشعب  
ياسين العياري



ص 2018/1118855

إلى

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

مجلس نواب الشعب الواردات
20 أوت 2018
927
رمز الإدارة

الموضوع: حول سؤال كتابي توجه به السيد النائب ياسين العياري.  
المرجع: مراسلتكم عدد 1544 الواردة علينا بتاريخ 07 أوت 2018.

تحية طيبة،

وبعد، تبعا للأسئلة الكتابية التي توجه بها السيد النائب ياسين العياري، حول معهد الصحافة وعلوم الإخبار، يشرفني مدكم بالمعطيات التالية:

1. حول عقد السيد هاني مبارك:

لم تتلق الوزارة ما يفيد حرمان السيد هاني مبارك، أستاذ محاضر متعاقد، أجنبي الجنسية، من تأطير طلبة الدكتوراه بمعهد الصحافة وعلوم الإخبار. وحيث وردت استشارة صادرة عن جامعة منوبة بتاريخ 19 جوان 2018 حول أهلية السيد هاني مبارك، أستاذ محاضر متعاقد، في الاشراف على تأطير أطروحات الدكتوراه والمشاركة في لجان المناقشة. و تولت مصالحنا اقرار اهلية المعني بالأمر لتأطير أطروحات الدكتوراه بصفته أستاذا محاضرا متعاقدا أجنبيا.

2. حول لجنة التحقيق التي سخرتها الوزارة:

تبعا للاذن بمأمورية تفقد بمعهد الصحافة وعلوم الاخبار تولت المصالح المختصة بالوزارة اعداد تقرير تفقد اولي، تمت احالته الى مصالح جامعة منوبة منذ 17 جويلية 2018، وسيتم صياغة التقرير النهائي حال تلقيها لردود الجامعة والمؤسسة المعنية في الخصوص.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

سليم خلبوس

نص الفصل 3 من الأمر عدد 1824 لسنة 1993 المؤرخ في 6 سبتمبر 1993 المتعلق بالتأهيل الجامعي أنه "يشترط في المترشح للتأهيل الجامعي أن تكون له رتبة أستاذ مساعد" كما نص الفصل 4 أن يتضمن ملف المترشح أبحاث المترشح (أطروحة الدكتوراه، أعمال مبتكرة منشورة، براءات، اختراع) كما يشتمل الملف على تقرير تألفي مفصل حول أعمال بحث المترشح الذي يمكنه عند الاقتضاء تقديم تقرير ثان حول نشاطه البيداغوجي والتأطيري.

وتبقى مسألة تحديد المقاييس المعتمدة لقبول ملفات المترشحين لاجتهاد اللجان بحسب الاختصاصات والمجالات. ويمنح الترخيص بالتقدم أمام لجنة التأهيل الجامعي من قبل عميد المؤسسة أو مديرها بعد موافقة لجنة الأطروحات الدكتوراه والتأهيل المعنية وبعد الاطلاع على تقريرين كتابين معللين يقدمهما أستاذان للتعليم العالي أو أستاذان محاضران معينان من قبل لجنة الأطروحات والتأهيل ولا يسمح بالترخيص إلا إذا كان التقريرين ايجابيين.

كما يضبط المنشور عدد 30 لسنة 2006 المؤرخ في 21 جوان 2006 حول التأهيل الجامعي شروط الترشح وإجراءات التأهيل الجامعي.

هذا وتجدر الإشارة الى انه في إطار تفعيل مخرجات مؤتمر إصلاح التعليم العالي والبحث العلمي في جزئها الخاص بإصلاح النظام الأساسي والتأهيل الجامعي لإطار التدريس والبحث تقرّر مراجعة نظام التأهيل الجامعي باعتباره رتبة لتمكين الأساتذة المؤهلين من تأطير رسائل الدكتوراه وذلك بإعادة صياغة الأمر المتعلق بالتأهيل الجامعي ومراجعة تركيبة لجان التأهيل الجامعي ومع شرط نشر- التقارير حتى تكون قابلة للاطلاع عليها.

4. حول الابقاء في حالة مباشرة بعد بلوغ السن القانونية للتقاعد:

تولت مصالح الوزارة بعنوان السنة الجامعية 2018-2019 اعتماد المعايير التالية في دراسة مطالب التمديد الواردة:

- الموافقة على التمديد للأساتذة صنف "أ" المتحصلين على موافقة الأطراف الجامعية مع سقف تمديد بسنتين.

- تمديد للأساتذة المساعدين المتحصلين على شهادة التأهيل الجامعي أو الذين أودعوا لتمكينهم من اجتياز مناظرة الترقية لرتبة أستاذ محاضر.

- التمديد للمدرسين الذين لهم أقدمية أقل من 15 سنة لاستكمال شرط الترخيص لاستحقاق جارية التقاعد.

- التمديد لمدرسي الاختصاصات التي تشكو نقصا في إطار التدريس (الألمانية، الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية، الإيطالية، الألمانية، الروسية، الصينية، الهندية، اليابانية، الكورية، إلخ).

- التمديد لمدرسي المؤسسات ذات الإشراف المزدوج باعتماد نفس المعايير السابق ذكرها.

## 5. بخصوص فتح بعض التخصصات في الماجستير:

يشرفني افادتكم بالمعطيات التالية:

- المجلس العلمي للمؤسسة يحيل مشروع الماجستير المقترح على أنظار اللجنة القطاعية المختصة التي تتثبت من توفر المعايير المطلوبة كأطر التدريس ثم يحال في مرحلة ثانية ونهائية على مصادقة مجلس الجامعات و الذي ينظر في مدى توفر إمكانيات التأطير و خلاص المتداخلين قبل أن يبت في هذه المشاريع بالقبول أو بالرفض.

- تم قبول إعادة تأهيل ماجستير واحد للمعهد وهو ماجستير البحث في الصحافة والاتصال وذلك لمدة سنة واحدة 2018-2019 كما تم رفض تأهيل جديد للماجستير المهني في الإعلام والاتصال والأمن.

- تخضع مسألة الحضور في الدروس أو الامتحانات لرقابة الإدارة وينطبق عليها نظام الإجراءات والعقوبات المنطبق في نظام "أمد" من ذلك حرمان الطالب من اجتياز الامتحانات إذا فاق المعدل المسموح به من الغيابات في المؤسسة لذا لا يصرح بنجاح الطالب إلا إذا اجتاز بنجاح جميع امتحاناته سواء في الدورة الأولى أو في دورة التدارك كما جاء في هذا الصدد و في نطاق تفعيل مخرجات مؤتمر إصلاح منظومة التعليم العالي مراجعة لمنظومة تقييم الطالب نحو مزيد من الجودة وفقا للمعايير الدولية بما في ذلك إصلاح أنظمة الامتحانات ونظام الغيابات وتفعيل اعتماد الأعداد الاقصائية.

هذا و يجري العمل على مزيد دعم تشغيلية المتحصلين على شهادات الماجستير في مجال الاتصال وعلوم الإخبار وفي جميع الاختصاصات الأخرى وذلك بإجبارية القيام بالترقيات خلال التكوين الخاص بالماجستير بما في ذلك ماجستير البحث لمزيد تقريب الطالب من المحيط الاقتصادي والاجتماعي لضمان سرعة إدماجه المهني إلى جانب العمل على إرساء المعابر بين الماجستير المهني وماجستير البحث لتمكين الطلبة من تعديل مساراتهم و تصحيح خياراتهم.

## 6. لجان الانتداب:

طبقا للأمر عدد 1825 لسنة 1993 المؤرخ في 3 سبتمبر 1993 المتعلق بضبط النظام الأساسي الخاص بسلك المدرسين الباحثين التابعين للجامعات، فإنّ لجان الانتداب والترقية تضم أعضاء

منتخبين واعضاء معينين تمارس اشغالها لسنتين متتاليتين. ولا يمكن ان تضم لجنة المناظرة عضواً أحيل على التقاعد ولم توافق الوزارة بعد على إبقائه في حالة مباشرة. غير أنه يمكن أن تضم اللجنة عضواً شارك في أعمالها خلال السنة الأولى ولكن خلال السنة الثانية بلغ سن التقاعد، في هذه الصورة إذا تقدم العضو بمطلب لإبقاء بحالة مباشرة وحظي بالموافقة فيتم الإبقاء على عضويته في اللجنة وإلا فيتم تغييره. وفي جميع الحالات لا يمكن استبعاد أستاذ من عضوية لجان الانتداب إذا كان سيبلغ سن التقاعد بعد سنة أو سنتين.

#### 7. انتداب العرضيين:

لم تقم جامعة منوبة منذ سنة 2012 خلافاً لمختلف الجامعات التونسية بانتداب مدرسين باحثين متعاقدين.

#### أ- انتداب الخبراء المتعاقدين.

تقوم الجامعة بانتداب خبراء تونسيين إثر تجميع الحاجيات البيداغوجية للمؤسسات الراجعة لها وطبقاً للشروط المستوجبة لمختلف العقود (نموذج عقد مصادق عليه من قبل مصالح الوظيفة العمومية).

وتتم دراسة ملفات الترشيحات من قبل لجان داخل كل المؤسسة يكون من ضمنها بالأساس رئيس المؤسسة ومديري الأقسام كلّ في مجاله إضافة إلى منسقي الماجستير.

تقوم الجامعة بدراسة الملفات المقترحة من قبل كل مؤسسة والمتضمنة لموافقة رئيس المؤسسة و مدير القسم المعني وتنظر في مدى إستجابتها للشروط المستوجبة و تتولى وزارة الإشراف المصادقة عليها.

#### ب- انتداب العرضيين.

شكلت المؤسسة المعنية لجنة تضم مديري الأقسام و منسقي مختلف الماجستير التي تتولى تحديد الحاجيات من هذا الصنف و تضبط المعايير لإنتدابهم ليتم عرضها على المجلس العلمي قصد المصادقة .

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

سليم خلبوس

هذا وتنظر اللجنة بناء على تقارير صادرة من قبل مديري الأقسام في إعادة التجربة مع بعض العرضيين الذين أظهروا من القدرات البيداغوجية و المردود الجيد ( تدریس، علاقات جيدة مع القسم و مع الطلبة، المساهمة في حياة المؤسسة ( أنشطة ثقافية، تأطير طلبة.....).

كما تنظر اللجنة في مختلف المطالب الواردة على المؤسسة وفق حاجيات الأقسام و تقترح إما إنتدابهم كعرضيين أو رفض مطالبهم و من بين المعايير المعتمدة:

-الأولوية لحاملي شهادة الدكتوراه من طلبة المؤسسة، ثم للمسجلين في الدكتوراه من طلبة المؤسسة ثم النظر في نفس الصنف من المؤسسات الأخرى في الاختصاصات المرغوب فيها.

-المتحصّلين على الماجستير المهنية المتميّزين، أصحاب الخبرة في المجال و الأولوية للذين شاركوا في دورات تكوين المكوّنين.

#### 8. حول تنسيق لجنة الماجستير:

يتم انتخاب منسق اللجنة الوطنية لعلوم المعلومات من قبل أعضائها وهو من ذوي الاختصاص إلى جانب عضويتها من قبل أطر تدریس مؤهلة للنظر في الملفات المعروضة على أنظارها وتجدون مرفقا بهذا تركيبة اللجنة الوطنية القطاعية في علوم المعلومات التي تتولى النظر في مطالب تأهيل شهادات الماجستير المحالة إليها من قبل معهد الصحافة وعلوم الإخبار.

#### 9. لجان الانتداب:

طبقا لأحكام الأمر عدد 1825 لسنة 1993 المؤرخ في 6 سبتمبر 1993 المشار إليه أعلاه، يتم تعيين أعضاء لجان الانتداب بحسب المادة وليس الاختصاص الدقيق.

وبالنسبة لتركيب لجنة مناظرة الترقية لرتبة مساعد في علوم الإخبار والاتصال فقد ضمت الأعضاء الآتي ذكرهم و ينتمي جميعهم إلى المادة المذكورة:

\*الأستاذة سلوى الشرفي بن يوسف، أستاذة تعليم عال في علوم الإخبار، رئيس.

\*الأستاذة زهرة الغربي حراق، أستاذة محاضر في علوم الاتصال، عضو.

\*الأستاذ الصادق الحمادي، أستاذة محاضر في علوم الإخبار، عضو.

#### 10. المراسلات:

تتولى الوزارة ومختلف الهيكل الراجعة لها بالنظر معالجة مختلف المراسلات الادارية الواردة عليها طبقا للصيغ المعمول بها. بالإضافة الى المساعي ذات طابع توفيقى لحل مختلف الاحتجاجات والخلافات وذلك باعتماد الوساطة والحوار في سبيل تكريس مناخ جامعي يتميز بالسلم.

ومجدد الإشارة في هذا الاطار الى انطلاق الوزارة، في اطار تفعيل اصلاح التعليم العالي والبحث العلمي، في ارساء خلايا وساطة بمختلف المؤسسات الجامعية والجامعات بالإضافة الى خلية مركزية بالوزارة ترمي الى حل جميع الخلافات والنزاعات في الوسط الجامعي.

11. ملف السيد حسان اليعمدي:

تبعاً لقرار المحكمة الإدارية لفائدة السيد حسان اليعمدي في مادة توقيف التنفيذ القاضي " قبول المطلب والإذن بتوقيف تنفيذ قرار لجنة الدكتوراه والتأهيل الجامعي لمعهد الصحافة وعلوم الإخبار المؤرخ في 24 أبريل 2017 والقاضي برفض عرض أطروحة الطالب على المناقشة إلى حين البت في الدعوى الأصلية الموجهة ضده " والتزاماً بتنفيذ أحكام المحكمة الإدارية وافت الوزارة بتاريخ 3 جويلية 2017 السيد مدير معهد الصحافة وعلوم الإخبار بمراسلة قصد تنفيذ القرار المذكور ومنح السيد حسان اليعمدي الترخيص في مناقشة أطروحته.

هذا وتواصل الوزارة مساعيها قصد التنسيق مع لجنة الدكتوراه والتأهيل في "علوم الإعلام والاتصال" بالمعهد سعياً إلى تكوين لجنة مناقشة وتحديد تاريخها لها في أفضل الآجال الممكنة.

12. ترسيم استاذ محاضر:

تولت اللجنة الادارية المتناصفة الخاصة بأساتذة التعليم العالي والأساتذة المحاضرين النظر في جلستها بتاريخ 20 جوان 2018 في الملفات التي وردت على مصالح الوزارة بعد استيفائها لشروط مدة الترخيص بسنة كاملة وذلك طبقاً للشروط القانونية، هذا ولم تتعرض اللجنة لأي ملف محل بشرط مدة الترخيص.

هذا وان عدم ورود ملفات الترسيم ليس ناجماً عن تقصير مصالح الوزارة وإنما نتيجة عدم متابعة من المدرس ذاته ومصالح المؤسسة في أغلب الأحيان.

هذا وتجدر الإشارة ان الفقرة 2 من الفصل 86 من قانون 83-112 ينص على انه لم يقع النظر في ترسيم العون العمومي بعد انتهاء اجل اربع سنوات من تاريخ الانتداب فان الموظف يرسم وجوباً.

وتفضلوا، سيدي رئيس مجلس نواب الشعب، بقبول فائق عبارات الاحترام.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

سليم خلبواس